

بحار الأنوار

[40] كقروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا تكتمون ا [حديثا] * (1). وكذلك (2) أوحى ا [إلى آدم]: أن يا آدم ! قد انقضت مدتك، وقضيت نبوتك، واستكملت أيامك، وحضر أجلك، فخذ النبوة وميراث النبوة واسم ا [الأكبر فادفعه إلى ابنك: هبة ا]، فإنني لم أدع الارض بغير علم يعرف، فلم تنزل (3) الانبياء والاصياء يتوارثون ذلك حتى انتهى الامر إلي، وأنا أدفع ذلك إلى علي وصيي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، وإن عليا يورث ولده حيهم عن ميتهم، فمن سره أن يدخل جنة ربه فليتول عليا والاصياء من بعده، وليسلم لفضلهم، فإنهم الهداة بعدي، أعطاهم ا [فهمني وعلمي، فهم عترتي من لحمي ودمي، أشكوا إلى ا [عدوهم والمنكر لهم فضلهم، والقاطع عنهم صلتني، فنحن أهل البيت (4) شجرة النبوة ومعدن الرحمة ومختلف الملائكة، وموضع الرسالة، فمثل أهل بيتي في هذه الامة كمثل سفينة نوح (ع) من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك (5)، ومثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له، فأيما (6) راية خرجت ليست من أهل بيتي فهي الدجالية، إن ا [اختار لدينه أقواما انتجبهم للقيام عليه والنصر له، طهرهم بكلمة الاسلام، وأوحى إليهم (7) مفترض القرآن، والعمل بطاعته في مشارق الارض ومغاربها، إن ا [خصكم بالاسلام، واستخلصكم له، وذلك لانه أمتع (8) سلامة، وأجمع كرامة، اصطفى ا [منهجه، _____ (1)

السناء: 41 - 42. (2) في نسخة جاءت على حاشية (ك): ولذلك. (3) في المصدر: فلم يزل. (4) في كشف المحجة: أهل بيت.. (5) حديث السفينة سبق، وقد ذكرنا له جملة مصادر، وجاء بالفاظ مختلفة. انظر: الغدير 10 / 280 وما بعدها وغيره. (6) نسخة في (ك): فإنما. (7) في (س): إليه. (8) في المصدر ونسخة في (ك): أمتع. _____